العدد ١٠٠

الراية

جريدة سياسية اسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ/تموز ١٩٥٤م

أيها الثوار في الشام:

إنّ الصراع في الشام الآن هو بين فسطاطين اثنين لا ثالث لهما؛ فسطاط الإيمان الذي لا نفاق فيه وفسطاط النفاق والكفر الذي لا إيمان فيه. فانحازوا إلى فسطاط الإيمان وقوموا بما أوجبه الله عليكم من نصرة دينه؛ بتوحدكم على نصرة مشروع الخلافة على منهاج النبوة، ومحاسبة كل من يخالف أمره ويحاول أن يحدث في سفينة الثورة خرقاً يهلككم ويهلكنا جميعاً، واقطعوا حبائل الدول الكافرة وارفضوا حلولها السياسية الخبيثة وتوجهوا جميعاً لإزالة نظام رأس الأفعى في دمشق. فبذلك وحده خلاصنا وعزنا ونصرنا.

اقرأ في هذا العدد:

- بِسَيْرِ حكام العراق وراء كافرٍ محتلٍّ، ضيّعوا الأرض، ومزّقوا الشعب والآن يمنّون عليه بتحريرها..! ...٢
- هل تصبح تركيا عرّابا للتطبيع وسمساراً للمحتل عبر خط الغاز؟! ...٢
- لماذا العداء لليبرالية والعلمانية؟ (الحلقة الأولى) ...٣
- حكام تونس جزء من الأزمة الاقتصادية ...٤
- مَن المستفيد مِن الحوار الوطني في السودان؟ ...٤

/rayahnewspaper @ht_alrayah /c/AlraiahNet

+AlraiahNet/posts /alraiahnews info@alraiah.net

الأربعاء ١٨ من محرم ١٤٣٨ هـ الموافق ١٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦ مـ

الرائد الذي لا يكذب أهله

العدد: ١٠٠ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

جريدة الراية وعاء يفيض بالخير العميم

بقلم: راضية عبد الله

بكل جرأة وتحدٍ وعلى النهج نفسه الذي انتهجه حزب التحرير في الأعداد الأربعة عشر التي أصدرها في بداية دعوته عام ١٩٥٤م قبل أن يعطل صدورها النظام الأردني الحاقد الظالم، ها هو يصدر العدد ١٠٠ من جريدة الراية الأسبوعية - راية الإسلام والمسلمين، راية العز والكرامة، راية لا إله إلا الله محمد رسول الله - الراية التي ما انفك الحزب يعمل على رفعها عالية خفاقة عندما يبزغ فجر دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، قريبا إن شاء الله.

مع طول أمد الانقطاع عن صدورها رأى أمير الحزب العالم الجليل الشيخ عطاء بن خليل أبو الرشتة حفظه الله وجعل النصر على يديه، رأى أن أفكار الدعوة انتشرت في العالم كله وأن الخلافة صارت رأيا عاما صارخا وصار لها أعداد هائلة من المطالبين بها، وأن الوقت مناسب لإعادة إصدارها.

ففي ظل الثورات السياسية والعسكرية على الأرض هناك ثورات إعلامية متنوعة وهائلة تجعل الحليم المتابع لها حيران في أيها الحق وأيها الزائغ عنه نحو الباطل، فكان لا بد من وجود إعلام رائد صادق لا يكذب أهله، يصدره حزب يحمل صفته (رائد لا يكذب أهله)، مرجعيته والزاوية التي ينظر من خلالها هي المرجعية الإسلامية بعقيدتها وأحكامها الشرعية، يعمل لنصرة الدين وإعلاء كلمة الله.

عادت جريدة الراية بفضل الله ثم بعزم الرجال المخلصين، رجال لا يكلون ولا يملون وهم ينقبون عن الحقائق، عادت لتكون منبرا إعلاميا متميزا لجمهور الناطقين باللغة العربية (على أمل أن يتمكن الحزب لاحقا من إصدارها بلغات أخرى)، عادت واستمرت بفكرها الرزين ومواضيعها الساخنة تكشف حقائق الأحداث وما لحقها من دجل وتشويه، فكانت بحق منارة تنير الدرب وتمهد الطريق أمام العاملين لاستئناف الحياة الإسلامية إلى أن يكرم الله الأمة الإسلامية وتزف إليهم الجريدة من على صفحاتها بشرى إعلان الخلافة على منهاج النبوة وما ذلك على الله بعزيز.

جريدة الراية جريدة سياسية تهتم بشؤون الأمة الإسلامية وما ينهضها ويعيدها إلى مجدها وعزها الذي فقدته بعد سقوط دولتها، وهي وإن كانت سياسية إلا أنها لا تنقل الخبر من باب العمل الصحفي، ورغم أن صفحاتها الأربع تعتبر قليلة قياسا مع صفحات الصحف الأخرى والتي تتجاوز أحيانا العشرين صفحة إلا أنها تحتوي على زخم هائل من المعلومات والحقائق والمواضيع المهمة، فهي تخلو مما لا فائدة منه للمسلمين ولا طائل.

وتحتوي الجريدة في طيات صفحاتها على أطروحات جريئة صادقة تخص قضايا الأمة الإسلامية وتحليلات سياسية عميقة ومستنيرة تتناولها بصدق وأمانة، وهذا ما تفتقده غالبية وسائل الإعلام المنحازة وغير الموضوعية، حيث يغلب عليها الكيد والتملق وفبركة المعلومة للتلاعب في عقول المتلقّين ومفاهيمهم ومعتقداتهم، تبث سمومها ليل نهار تحقيقا لأهداف وغايات مرسومة لها من قبل الممولين والدول التابعة لها، فلا إعلام نزيهاً بل جلهم يأخذون أخبارهم من وكالات الأنباء العالمية الغربية التي تحتكر معظم الإعلام السياسي، أو مما تسمح به سلطاتهم المحلية.

وما "الراية" إلا وسيلة ضمن جملة من المنابر الإعلامية لحزب التحرير (مكاتبه ومواقعه الإعلامية والإذاعة والبث المتلفز ومجلة الوعي) لا ترتبط بدولة ولا بجهة، تتصف بالمصداقية والموضوعية في نقل الخبر، سلاحها كلمة الحق، تلقي الضوء على آخر

..... التتمة على الصفحة ٣

تصفية ثورة الشام أصبحت قضية العالم الأولى

بقلم: أحمد الخطواني

باتت تصفية ثورة الشام هي القضية الدولية الأولى عالمياً التي تشغل صُنّاع القرار الدوليين والإقليميين في هذه الأيام، فلا حديث في وسائل الإعلام إلا عنها، ولا تحليلات ولا تعليقات يخوض فيها الخائضون إلا وأحداث الشام تتصدرها، فقد تربعت بجدارة على صدارة أولويات الساسة، واستغلتها القوى الدولية المتصارعة، وحاولت تعزيز مواقعها على حسابها، وتنابذت بسببها القوى الإقليمية التابعة، بينما سائر القضايا السياسية الساخنة الأخرى في العالم قد انسحبت من أمامها، فتنحّت جانباً قضايا دولية مهمة كقضايا بحر الصين الجنوبي، وتوترات شبه الجزيرة الكورية، واحتكاكات الهند وباكستان حول كشمير، وقضايا آسيا الوسطى، ومشاكل أمريكا اللاتينية وأفريقيا، ومسائل النفط والغاز والطاقة، وغيرها من القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية العالمية الشائكة، وأفسحت المجال لها.

ففي الأسبوع الأخير عُقدت سلسلة من الاجتماعات والمؤتمرات لبحث أحداث سوريا، فكانت اجتماعات الرياض يوم الخميس ١٣ تشرين الأول/أكتوبر والتي شاركت فيها السعودية وقطر وتركيا لبحث واعتماد المبادرة السعودية، وتوحيد رؤيتهم للحل السياسي للموضوع السوري، والذهاب إلى لوزان بموقف موحد، وتلتها قمة لوزان يوم السبت ١٥ تشرين الأول/أكتوبر الجاري والتي استبعدت منها بريطانيا وفرنسا، واستعيض عنهما بتركيا وإيران والسعودية وقطر ومصر والعراق والأردن، وخرج كيري منها بالقول إن الاجتماع كان متوتراً، وبرغم ذلك فقد تم طرح أفكار جديدة، ثم تبعها يوم الأحد ١٦ تشرين الأول/أكتوبر اجتماع كيري في لندن مع نظرائه البريطاني والفرنسي والألماني أطلعهم على نتائج قمة لوزان بشكلٍ تفصيلي، ثم أخيراً كان اجتماعه يوم الاثنين ١٧ تشرين الأول/أكتوبر مع وزراء الاتحاد الأوروبي لعرض الموضوع نفسه لكن بطريقة أكثر عمومية، وكانت نتائج كل هذه المؤتمرات والاجتماعات السياسية مجموعة أصفار لم تُفضِ إلى أي حل، ولم تُثمر عن أي شيء، وبقيت الأمور على ما هي عليه، فلا حراك ولا تغيير على الأرض، ولا إيقاف للقصف ولا حقن للدماء، ولا رفع للحصار، ولا إدخال للمساعدات، ولا بزوغ لأي أفق يتعلق بأي حل سياسي في سوريا.

ظهر من هذه الاجتماعات تكتيك أمريكي جديد، وهو إشراك القوى الإقليمية في مداولات المؤتمر، واستبعاد القوى الكبرى كبريطانيا وفرنسا منها، بحجة أن روسيا لا تريد إشراكهما في المؤتمر، وذلك لتطرف موقفيهما ضد روسيا، وإشراك هذه الدول الإقليمية إلى جانب روسيا وأمريكا يبعث برسالة مهمة إلى بريطانيا وفرنسا مفادها أنه لا مكان لكم في بحث هذه القضية، خاصة بعد أن ظهرت محاولات جدية في الأسابيع الماضية من فرنسا وبريطانيا لتصعيد الأجواء ضد روسيا.

وكان حضور الدول الإقليمية في مؤتمر لوزان شكلياً، فقد اجتمع أولا كيري ولافروف لوحدهما، وقرّرا نتيجة

..... التتمة على الصفحة ٣

لن ينجح أوباما إن شاء الله، بما لم ينجح به سلفه

معركة الموصل اختبار لاستراتيجة أوباما ضد داعش

من المتوقع أن تكون معركة تحرير مدينة الموصل من براثن "داعش"، ذات تداعيات سياسية واستراتيجية مهمة، ليس لرئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي ورجالاته فحسب، بل وللرئيس أوباما وإدارته أيضا، وهو الذي يريد أن يقدم نصراً عسكرياً للأمريكيين في الأيام الأخيرة من رئاسته. وستكون معركة الموصل ذات تداعيات سياسية واستراتيجية ليس لرئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي الذي يبحث عن مكسب يعزز موقعه فحسب بل وللرئيس أوباما الذي يريد أن يقدم نصراً عسكرياً للأمريكيين في الأيام الأخيرة من رئاسته. ولتكوين فكرة عن حجم الدور الأمريكي الذي يراهن أوباما عليه لتأكيد صواب سياسته قبل أن يغادر البيت الأبيض فإن وزارة الدفاع زادت عدد القوات الأمريكية في العراق إلى أكثر من ٥٠٠٠ جندي. (إيلاف)

الراية : **"إن أوباما يريد أن يُضفي على عهده نجاحاً ولو ضئيلاً وذلك أسوة بما حاوله الرئيس الديمقراطي قبله كلينتون بالنسبة للقضية الفلسطينية، ومع أن كلينتون لم يحقق ما أراد إلا أن أوباما لم يعتبر فظن أنه يستطيع أن يصنع ما لم يصنعه الأوائل، ولم يدر أن فشله يفوق فشل سلفه!"**

حسينة تسمح لدول الكفر بالاستثمار في بنغلادش والتمتع بخيراتها؛ وتحرم منها أصحابها

الصين توقع اتفاقات بمليارات الدولارات مع بنغلادش خلال زيارة شي

داكا (رويترز) - قال الرئيس الصيني شي جين بينغ يوم الجمعة إن بلاده ستعزز علاقاتها مع بنغلادش لترتقي إلى مستوى الشراكة الاستراتيجية مع توقيع البلدين ٢٧ اتفاقية تقدر قيمتها بمليارات الدولارات في ظل تنافس الصين مع الهند على النفوذ الإقليمي. وفي أول زيارة يقوم بها رئيس صيني لبنغلادش خلال ٣٠ عاما عزز شي مشاركة الصين في قطاع البنية التحتية في بنغلادش في وقت زادت فيه اليابان أيضا استثماراتها هناك. وقال شي بعد محادثات مع رئيسة وزراء بنغلادش الشيخة حسينة "اتفقنا على تعزيز العلاقات بين الصين وبنغلادش لترتقي من شراكة تعاون شاملة أوثق إلى شراكة تعاون استراتيجية". ولطالما اعتبرت الهند بنغلادش جزءًا من منطقة نفوذها وفي عهد رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي عززت علاقتها الاقتصادية معها وكذلك مع بلدان مجاورة أخرى مثل نيبال وسريلانكا. وفي العام الماضي أعلن مودي عن خط ائتمان بملياري دولار خلال زيارته لداكا لكن الصين تتجه إلى تجاوز ذلك المبلغ بكثير. وقبل زيارة شي قال مسؤول كبير في بنغلادش إن الصفقات التي يعتزم البلدان توقيعها ستتضمن تمويلا صينيا قيمته نحو ٢٤ مليار دولار في أكبر خط ائتماني خارجي لداكا على الإطلاق. وذكر مسؤولون أن الاتفاقات الموقعة يوم الجمعة تتضمن اتفاقا تشيد الصين بموجبه محطة كهرباء بقدرة ١٣٢٠ ميجاوات. ووقعت تي. بي. إي. إيه الصينية اتفاقا بخصوص شبكة الكهرباء قيمته ١,٦ مليار دولار مع داكا باور عقب اتفاق وقعه كونسورتيوم جيانغسو إتيرن يوم الخميس لتعزيز شبكة الكهرباء في بنغلادش بقيمة ١,١ مليار دولار. (REUTERS عربي)

الراية : **لا يمكن لرئيسة وزراء بنغلادش الشيخة حسينة واجد، أن تتقن عملًا غير الخيانة لأهل بنغلادش والعمالة للكافر المستعمر، وإن ما تُسمى بالعلاقات الحميمية مع دول الكفر في الشرق والغرب ليست إلا لتحفيز العملاء لتقديم المزيد من الخدمات لهم، فمنذ تسلّم حسينة للسلطة في بنغلادش من قبل القوى الأجنبية، وهي تابعة ذليلة لهذه القوى وخادمة مطيعة لها ومنفّذة لأجنداتها، فقد قدّمت حسينة جميع أشكال التسهيلات للشركات الأمريكية والهندية لاستغلال قطاع الخدمات والموارد الطبيعية في البلاد، بما في ذلك الموانئ والتعدين والاتصالات ومحطات توليد الكهرباء والتعليم والملابس الجاهزة، وقدّمت للهند المياه والأراضي وطرق العبور منخفضة الرسوم بشكل لا يصدق، وخاطرت بالبنية التحتية والأمن في بنغلادش، وبالطريقة نفسها ساعدت أمريكا وشاركتها في حربها الصليبية على الإسلام والمسلمين من خلال التضييق على حملة الدعوة من شباب حزب التحرير، وغيرهم من النشطاء المسلمين وتعذيبهم وسجنهم، وسمحت لوكالة المخابرات المركزية الأمريكية وجهاز المخابرات الهندوسي بالتسلل إلى أجهزة الأمن في بنغلادش. فمتى يثور أهل بنغلادش على هذه المجرمة التي أهدرت مقدرات البلاد، وظلمت العباد، فيلفظوها هي وحزبها، حزب عوامي العلماني المفسد لفظ النواة ويستردوا منهم سلطانهم المسلوب وكرامتهم المهدرة؟! متى تتنبه الحركات الإسلامية العاملة في بنغلادش أن هذا النظام فاسد جملة وتفصيلا ولا بد من مراجعة مبدئية بدلا من السعي للمشاركة في إصلاحات ترقيعية لا تبدد عتمة هذا الظلام بل تؤدي لمزيد من التخبط وتمكن للمفسدين وتضفي عليهم الشرعية؟! ألا نرى في ما قد سلف عبرة وحافزاً لمراجعة كلية لا تقبل بالترقيع وأنصاف الحلول والسكوت على حسينة وأشكالها بل تطبق الإسلام كاملا في دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، ولا ترضى بحكم الطواغيت والعملاء؟**

raya_no_100.indd 1 18.10.2016 08:56:10

بِسَيْرِ حكام العراق وراء كافرٍ محتلٍ، ضيّعوا الأرض، ومزّقوا الشعب والآن يمنّون عليه بتحريرها..!

بقلم: عبد الرحمن الواثق – العراق

إن سقوط مدينة الموصل بيد تنظيم الدولة منتصف عام ٢٠١٤م، ووقوع أهلها الأبرياء أسرى لديه، لم يكن نتيجة لمعركةٍ شرسةٍ خسرتها القوات المسلحة العراقية التي قدّر تعدادها بحوالي (٥٠ - ٧٠) ألف مقاتل بعد قتال ضارٍ مع قوّة جبّارة أضخم منها..! بل سقطت جراء مؤامرة دنيئة اضطلع بتنفيذها أجير أمريكا الغازية (نوري المالكيّ) وبأوامر عليا، تمّ التكتّم على حقيقتها، وأسدل عليها ستار من التشويش الإعلامي مدفوع الثمن، فتمّت الخطة بإحكام وبأسلوب رخيص: بأن يفر كل أولئك الرجال أمام عدّة مئات من مقاتلي تنظيم الدولة تاركين برّاتهم العسكرية وعدتهم وأسلحتهم بكل صنوفها الثقيل منها والخفيف لكسر معنويات الرّجولة لدى أفراد الجيش، ولتحقيق أهداف جمّة خبيثة، وخلق فوضى عارمة، لم يستفد منها غير أعداء العراق من الكفّار والحاقدين، مع ارتهان قراراته السياسية والاقتصادية، واستنزاف كلّ طاقة خيّرةٍ ونافعة في هذا البلد وصولا لتنفيذ مشاريع خطيرة قدم من أجلها الكافر المستعمر الأمريكيّ.

واليوم، بعد ما يزيد على عامين كاملين من إهمال الموصل، وبعد تباطؤ وإجراءات مخادعة من جانب ما يعرف بالتحالف الدولي لمكافحة (الإرهاب)، بقيادة أمريكيّة لكسب الوقت بما يناسب الوضع المتأزّم في سوريا الجريحة، وكمٍّ هائل من تصريحات قادة سياسيّين ودبلوماسيّين وعسكريّين من كل بقاع الأرض عن خطورة المعركة وما ينبغي العمل عليه من الإعداد والتدريب وتقديم المشورة واختيار الزمان المناسب لها... تصريحات يعسر انتظامها بخيط واحد، ولم يكن غير شياطين الكفار ومن سار في ركبهم من العملاء - الذين باعوا شرفهم ودينهم وآخرتهم خدمة لأسيادهم المجرمين - لم يكن غيرهم يملك قراراً لوضع نهايةٍ لمعاناة الناس.

إذن، أمر العراق المحتلّ إنما هو بيد أمريكا - في الوقت الرّاهن - فلا قيمة لحكومة بغداد ولا لرئيس وزرائها المتوّج كالطاووس المزيّن داخل قفصٍ لا يحيد عنه ولا يحيص، بل ولا يملك من أمر الحكم والسّيادة شيئاً، إنما هي أدوار يقوم بها طائعاً أو مُكرهاً..! وما تلك الحركات والمماحكات المسرحيّة بينه وبين أجير آخر هناك في تركيا - أعني (أردوغان) - حول الوجود العسكريّ التركيّ في معسكر بعشيقة ووصف (العبادي) له بأنّه "قوة احتلال" إلا لصرف الأنظار عمّا يجري من خطط جهنّميّة، ولتبييض وجوه (حكام) العراق الكالحة وحفظ قدر من كرامتهم المهانة. لقد صدق فيهم - وفي أمثالهم من الطواغيت (حكام) المسلمين - قول ربّنا عزّ وجلّ: ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنْصَرُونَ * وَأَتْبَعْنَاهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ﴾.

فالحقّ أنّ تلك الخلافات المعلنة لا قيمة لها على أرض الواقع بدليل أن تركيا كان لها (إذن) بدخول الأراضي العراقية منذ وجود الطاغية المقبور "صدام" وكذا بعد الاحتلال، وقد تواترت التصريحات للمسؤولين العراقيين العرب منهم والأكراد بتصديق ما نذكر من أنّ الوجود التركيّ تم بعلم الحكومة العراقية. وكانت وكالة الأناضول قد كشفت عن وجود تسجيل مصور لزيارة وزير الدفاع العراقي المقال (خالد العبيديّ) إلى معسكر بعشيقة الذي يوجد فيه عسكريون أتراك لتدريب متطوّعين عراقيّين من سكان الموصل، وقول (العبيدي) في خطابه للمتطوعين من الحشد الوطني: "إن (العبادي) أرسله خصّيصا لزيارة المعسكر" (حيث كان الوزير لا يزال في منصبه) (جريدة العرب في ٢٠١٦/١٠/١٥).

وبطبيعة الحال فإن تركيا لن تجرؤ على دخول عرين أمريكا: العراق، بغير إذنها، لا سيّما وهي عضو في حلف الأطلسي والتحالف الدولي المزعوم؟! ولقد سبق أن قررنا أن وجود تركيا في الأراضي العراقية يتعدى حدود التدريب العسكري لمقاتلي العشائر العربية في الموصل، الذين يقدر تعدادهم بـ(١٥) ألف مقاتل من ضمنهم ضباط من الجيش العراقي السابق، وتدريب قوات البشمركة الكردية. ونقلت (العربية - الحدث): أنّ الحشد الوطني يرسم سيناريو جديداً لمستقبل الموصل قبيل المعركة المرتقبة لتحريرها، وبعيداً عن سياسيي بغداد، وفقاً لصحيفة "ديلي تلغراف" البريطانية...! الأمر الذي يدعم ما قلناه سابقاً أنّ تلك القوة العشائريّة أشبه شيء بحرس للإقليم المزمع إنشاؤه هناك، لا وفّقهم الله.

فالمعركة باتت وشيكة، بحسب أخبار رشحت عن مغادرة كبار قادة "التنظيم" مدينة الموصل إلى سوريا، وإطلاقهم سراح السّجناء من أفرادهم...! وأنّ تركيا ستشارك فيها، إذ أكّد أردوغان يوم السبت ٢٠١٦/١٠/١٥ تصميم بلاده على المشاركة في معركة تحرير مدينة الموصل العراقية من تنظيم "الدولة" قائلاً: "لن نسمح بتسليم مدينة الموصل إلى "التنظيم" أو أي منظمة إرهابية أخرى" (روسيا اليوم). كما سبقت وكالة الأنباء الإيرانية فارس، السبت، المسؤولين العراقيين في الإعلان عن انتهاء التحضيرات لمعركة الموصل، وأكدت الوكالة على لسان أحد قيادات الحشد الشعبيّ أنّ المعركة ستنطلق الأسبوع الجاري. ويؤيّد ذلك أنباء عن قطع الحكومة للاتصالات الهاتفية والإنترنت، وبالتزامن مع ما أعدّته وكالات الأمم المتحدة لإغاثة النازحين الذين يتوقّع خروجهم من المدينة عند احتدام المعارك... ونحن بدورنا ندعو الله تعالى أن يلطف بأهلنا في الموصل وغيرها من بلاد المسلمين ويحقن دماءهم، ويعجّل ببزوغ شمس الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوّة، لتعلو راية الحقّ والعدل، فتملك الأمة الإسلامية زمام أمرها بعد انعتاقها من التبعيّة البغيضة لأمم الكفر، فيعمّ الخير والسلام أرجاء المعمورة... ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ * بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾ ■

نظرات سياسية

هل تصبح تركيا عرّابا للتطبيع وسمساراً للمحتل عبر خط الغاز؟!

بقلم: علاء أبو صالح*

اتفقت دولة يهود وتركيا الخميس الماضي على بدء محادثات حول إمكان بناء أنبوب غاز يربط بين البلدين تحت البحر لإمداد تركيا وأوروبا بالغاز، وذلك في الزيارة الأولى لوزير في حكومة الاحتلال إلى تركيا منذ تطبيع العلاقات بين البلدين.

وقال وزير الطاقة في كيان يهود يوفال شتاينتز عقب لقائه في إسطنبول نظيره التركي بيرات ألبيرق «قررنا أن نباشر فوراً محادثات بين حكومتينا لتحديد إمكان وجدوى مثل هذا المشروع»، وأضاف أن «المشروع يمكن أن يتيح لنا نقل الغاز الطبيعي من (إسرائيل) إلى تركيا ومنها إلى أوروبا».

وأكد أن بلاده «اكتشفت حوالي ٩٠٠ بليون متر مكعب من الغاز الطبيعي» وأن «الاحتياطات يمكن أن تصل إلى حوالي ثلاثة تريليونات متر مكعب»، مشدداً على أن هذه الكمية الضخمة «أكبر من أن يستهلكها بلد صغير مثل (إسرائيل)».

فيما صرح وزير الطاقة التركي في بيان له أنه اتفق مع نظيره في كيان يهود على إقامة حوار بشأن تصدير الغاز الطبيعي، وأضاف ألبيرق، وهو صهر أردوغان، أنه بحث مع شتاينتز سبل توفير الطاقة الكهربائية لأهل فلسطين، ومن ذلك إنشاء محطتين لتوليد الكهرباء في جنين بالضفة الغربية وفي غزة.

وفي ندوة مغلقة حول حوض المتوسط على هامش مؤتمر الطاقة في اسطنبول، قال ألبيرق "إن التقارب التركي (الإسرائيلي) حول إيصال موارد الغاز الطبيعية شرقي المتوسط، سيمنح بلاده فرصة لتكون فعّالة في المنطقة، ويقدم لها مكاسب كبيرة من جهة الاتحاد الأوروبي". مؤكداً على ضرورة اعتبار الطاقة "وسيلة لإحلال السلام، وعدم فهمها على أنها سبب لاستمرار الصراعات".

تأتي هذه التطورات بعد أن اعتبر رئيس الوزراء التركي، بن علي يلدريم، أن دولة الاحتلال قد "نفذت كافة شروط بلاده لتطبيع العلاقات بينهما"، وتبع ذلك انحدار النظام التركي بتسارع في تطبيع علاقاته مع كيان يهود المحتل، فهو بعد أن اشترط رفع الحصار عن غزة، رغم أن هذا الشرط لا يبرر جريمة التطبيع، اكتفى بإدخال فتات المساعدات عبر الموانئ اليهودية ذرا للرماد في العيون وسعياً للتغطية على جريمته النكراء، وها هو النظام التركي يسعى لتبرير جريمته الجديدة مرة أخرى عبر حديثه عن بناء محطتين لتوليد الكهرباء في الضفة وغزة، وكأن نصرة فلسطين وأهلها تكون بتوفير الكهرباء ولقمة العيش المغموسة بالذل وبتركهم ومقدساتهم تحت نير الاحتلال!.

إن تصريحات ألبيرق وتطلع بلاده للتأثير في المنطقة عبر تقديم الخدمات لكيان يهود وأوروبا، وتسخيرها خط أنبوب الغاز المزمع إنشاؤه لإحلال ما يسمى بالسلام في المنطقة، هي تصريحات دونية وتعبر عن رؤية النظام التركي للتأثير والفعالية في المنطقة والقائمة على السير تحت مظلة التبعية، وهي مؤشر على مدى انخراط حكام تركيا في ترسيخ الهيمنة الغربية على منطقة شرق المتوسط وعدم اكتراثها فعلياً بفلسطين وأهلها إلا ضمن حدود هذه الغاية.

إن لعب دور فعّال في المنطقة لا يكون عبر التبعية وتقديم الخدمات للمحتلين والمستعمرين، بل بتبني قضايا الأمة والانحياز لمبدئها والسعي لتحررها ولو أدى ذلك لمجابهة قوى الطغيان كلها، أما الخضوع لما يسمى بقواعد اللعبة الغربية فسيبقي تركيا رهناً للسياسات الاستعمارية ويجعلها أداة تخدم الاستعمار ولا تخدم أمتها.

إن النظام التركي بحزبه الحاكم ورئيسه قد خذلوا فلسطين رغم ادعائهم (الإسلام المعتدل)، وكل جعجعاتهم الإعلامية ذهبت أدراج الرياح مع أول مفترق طرق حقيقي، ولو كان هؤلاء قد تنسموا عبق العثمانيين أو اتخذوا من سليمان القانوني أو عبد الحميد رحمهما الله قدوة لهم، ما كان لهم ليرضوا إطلاقا أن يساوموا على المبادئ أو "تشريح أجسادنا ونحن أحياء" لقاء حفنة من الدولارات أو لقاء اتفاقيات اقتصادية هي لمصلحة يهود أقرب. فقد صرح رئيس وزراء كيان يهود في روما في حزيران الماضي بقوله: "الآن من الممكن توريد الغاز من (إسرائيل) إلى تركيا ومنها إلى أوروبا. من دون الاتفاق كان من المستحيل فعل ذلك"، منوها إلى أن اتفاق تطبيع العلاقات يصب في مصالح كيان يهود الوطنية.

ثم إن الغاز محل المباحثات هو من ثروات المسلمين المغتصبة، ومثل هذه المباحثات وما سيتمخض عنها من اتفاقيات متوقعة هي إقرار لهذا الاغتصاب وجريمة أخرى فوق جريمة التطبيع مع هذا الكيان المحتل.

نعم إن هذه الاتفاقية المزمعة ستجعل من تركيا بوابة لبيع الغاز - الذي يسرقه كيان يهود - إلى أوروبا والعالم، وهو ما يفسر اهتمام كيان يهود بهذه المباحثات أكثر من العقود المبرمة والمتوقعة مع كل من الأردن ومصر وقبرص واليونان. فقد أكد وزير الطاقة في كيان يهود أن بلاده بصدد إبرام اتفاقيات تعاون في مجال الطاقة مع كل من الأردن ومصر وقبرص واليونان، مشددا على أن "الخيار التركي مهم جدا". ورأى الخبير في مجال الطاقة بجامعة بلكنت التركية نجدت بامير "أنه من وجهة النظر (الإسرائيلية) فإن نقل الغاز (الإسرائيلي) إلى أوروبا عبر تركيا هو الطريق الأكثر إفادة".

وجراء ذلك ستصبح تركيا بوابة للتطبيع، وسمساراً للترويج السياسي قبل التجاري لهذا الكيان المجرم وأداة لتبييض صورته الكالحة دولياً، وسيبقى النظام التركي - كدأبه في التضليل - يتغنى "بنصرة" أهل فلسطين والعمل على تخفيف آثار الإجرام اليهودي عنهم مع بقائهم تحت الاحتلال دون أن يحرك ساكناً أو يقدم شيئاً في سبيل تحرير فلسطين الأرض المباركة التي حافظ عليها عبد الحميد وضيّعها وقصّر فيها وتآمر عليها ورثة مصطفى كمال.

إن تركيا كان يمكن لها أن تمتلك هذا الغاز هي ومن خلفها بقية المسلمين، وأن تمتلك معادن البحر الميت وبقية ثروات فلسطين المغتصبة، لو أنها تأسّتْ بسيرة العثمانيين ودافعت عن مسرى نبيها وحررت فلسطين من رجس يهود وقضت على كيانهم المسخ، فتعود الثروات إلى أصحابها الحقيقيين، لكن هذا النظام ورئيسه الذي تغنى مراراً بالعثمانيين تنكب سيرتهم واقتفى أثر مصطفى كمال العلماني هادم الخلافة العثمانية، ونظر لفلسطين نظرة وطنية ضيقة ورضي باحتلالها ورهن قراره بيد أمريكا التي دفعته لتطبيع العلاقات مع كيان يهود بعد أن أهانوا دولته وقتلوا رعاياه، مما جعله في النهاية يبتاع ثرواته بدل أن يبيعها، وتتحكم فيه دولة يهود المسخ بدل أن يتحكم هو في العالم! ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في فلسطين

السيسي يخشى من ثورة يقوم بها أهل مصر للإطاحة به

السيسي: الداخل يقلقني لا الخارج

أكد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي أنه ليس قلقا من (أعداء) الخارج ولكن من محاولات الاستهداف من الداخل المصري. وقال السيسي في حديث مع صحف بلاده الرسمية نشر السبت ١٥ تشرين الأول/أكتوبر، إن الوضع في شبه جزيرة سيناء يتحسن، مضيفا أن الحرب على الإرهاب طويلة، والإرهابيين يطورون من أنفسهم، لكن "قواتنا المسلحة تطور من عملياتها". وشدد على أن أحد عوامل عودة الاستقرار إلى الداخل هو "وعي المصريين" بقيمة الأمن والاستقرار في بلدهم، وليس فقط نتيجة جهد مؤسسات الدولة، معربا عن اعتقاده بأن المصريين يرفضون الدخول في دوامة الضياع مثلما كان يخطط البعض لذلك. وطرح أحد الصحفيين سؤالا حول الدعوات للقيام بمظاهرات وأعمال شغب في ١١ تشرين الثاني/نوفمبر، ليجيب السيسي: "المصريون أكثر وعيا مما يتصور كل من يحاول أن يشكك أو يسيء، لذا كل الجهود التي تبذل من جانب هذه العناصر، وأهل الشر مصيرها الفشل". وتابع: "كثيرا ما كنت أقول "خلوا بالكم من بلدكم"، والحقيقة أن المصريين يضعون بلدهم نصب أعينهم". يذكر أن عناصر معارضة للحكومة أطلقت على مواقع التواصل دعوة للقيام بما أسموه "ثورة الغلابة" احتجاجا على ارتفاع الأسعار. (روسيا اليوم)

الراية : **صورة مقلوبة يحاول أن يرسمها السيسي لواقعه هو ونظامه، إمعانا في تضليل وتجهيل أهل مصر، ذلك أن أعداء الخارج الذين تحدث عنهم، وأنه ليس قلقا منهم، هم حقيقة ليسوا أعداء بالنسبة له بل إنهم أسياده الذين ساعدوه في الانقلاب الذي قام به على مرسي، وبالتالي الوصول إلى الحكم، وهو ليس قلقا من ناحيتهم فعلا؛ لأنه ينفذ سياساتهم في مصر، ويطبق أجندتهم، فهو مطمئن من ناحيتهم ما دام يحقق مصالحهم، وهو كذلك. أما خشيته فهي من الذين اتخذهم أعداء، وناصبهم البغضاء وهم أبناء شعبه، خشيته من أهل مصر من أن يثوروا عليه كما ثاروا على مبارك، ويخلعوه عن الحكم ويقتلوه أو يسجنوه؛ لذلك فهو يضيق عليهم، ويشد الخناق حول أعناقهم، بالحبس والتعذيب، وبالإفقار والتجويع، وبالتضليل والتجهيل، وغيرها من الوسائل والأساليب التي فاق فيها أبالسة الجن والإنس.**

الراية الفكرية

لماذا العداء لليبرالية والعلمانية؟
(الحلقة الأولى)

بقلم: ثائر سلامة - كندا

نشر شملان العيسى في الشرق الأوسط مقالة بعنوان: لماذا العداء لليبرالية والعلمانية، يمكننا تلخيص أهم ما فيها:

١) إن سبب تأخر دخول الدول العربية عالم الحضارة والحداثة والانفتاح الديمقراطي هو القنوات الدينية والأحزاب الدينية التي تحض على معاداة الآخر وتثير النزعة الطائفية.

٢) العلمانية والليبرالية ليست دينا، وهي حركة فكرية نشأت نتيجة إقحام الدين فيما لا علاقة له به من سياسة وثقافة واقتصاد وعلم واجتماع!

٣) تدعو الليبرالية إلى الحرية الفردية والسياسية والاقتصادية وعلى الفرد أن يخضع لسلطة القانون واعتماد حرية العقيدة والاقتصاد الحر، وهذه الأفكار تدعو لتحرير الإنسان!

أقول وبالله التوفيق: من الواضح أن الكاتب يحرص على زج مصطلحات متناقضة ومفاهيم متضاربة ليخرج من بين فرثها ودمها لبناً! وأنّى له ذلك، وسأنقض مقالته في ثلاث حلقات، مبينا أن مفاهيم الديمقراطية والعلمانية والليبرالية متناقضة، تتناقض مع نفسها ومع بعضها بعضاً، وأنها دين، إذ تتناول شئون الحياة من اقتصاد واجتماع وغيرها، وأنها سبب دمار البشرية، وأنها لا تقبل بالآخر بأي شكل من الأشكال! وسأبين سبب وجوب معاداتها...

فالمفكرون الغربيون حين بحثوا في النظريات القديمة واهتدوا إلى الإيزونوميا (أي المساواة في الحقوق القانونية) وهي الفكرة الأب الشرعي لما يسمى اليوم بالديمقراطية، والإيزيجوريا (أي حرية التعبير) والإيزوبسيفيا (الحق في التصويت)، خلطوا هذه الاتجاهات الفكرية السياسية التي نشأت في أثينا، تحت مسمى الديمقراطية -تلك الفكرة التي كانت منبوذة في أثينا - وروجوا لفكرة أن أثينا ترمز لفكرة نظام الأكثرية - وما كانت كذلك - مقابل أسبارطة التي تمثل الأوليغارخية، أي حكم القلة، فتبنى الغربيون نظام الأكثرية، أي الديمقراطية، ولكنهم وقعوا في أول مأزق، فالديمقراطية تقوم على أساس إخضاع الأقلية لحكم الأكثرية لا على أساس ضمان حقوق الأقلية ولا أن يمثل القانون الذي يجري التصويت عليه ما يرى فيه الأقلية حقوقا لهم، فلو رأوا فيه ضمانة لحقوقهم لصوتوا له، وبتصويتهم للرأي النقيض فإن ما رأوه من حق لهم في الرأي النقيض لا يحققه الرأي الذي تم التصويت له، وبالتالي فالديمقراطية لا يمكن أن تضمن حقوق الأقلية ولا أن ترعى مصالحهم، بل عليهم الخضوع لما رأته الأكثرية بغض النظر عن صوابية الرأي الذي رأته الأكثرية أو خطئه، لأن المعيار الوحيد المراعى هو أن يمثل رأي الأكثرية، لذلك احتيج في الغرب إلى الليبرالية، التي تقوم على حماية حقوق الأفراد والأقليات، لذلك يفرق بين الديمقراطية الليبرالية، والديمقراطية اللاليبرالية.

لاحظ أيها القارئ الكريم أن الديمقراطية تحارب ديكتاتورية القلة، وأن الليبرالية تحارب ديكتاتورية الكثرة، لذا والفوا بينهما هذه الموالفة العجيبة ببدعة: الديمقراطية الليبرالية! وهذا من فذلكات اللعب بالألفاظ حين يظهر عوار نظام ما، فتجد أنهم يسندونه بنقيضه كي لا يظهر بمظهر النظام المجحف، فمن السماجة بعد أن نَظَّرَ المنظرون للفكر الديمقراطي ما نظَّروه أن يتبين لهم أن هذا النظام ديكتاتوري في حكمه على الأقليات، وأنه لا يضمن لهم أي حق، ويخضعهم لرأي الأغلبية، وإن كان فيه تعدٍ على حرياتهم، أو على رغبتهم بتشريع آخر، أو رئيس آخر ينتخبونه، لذلك لم يجدوا بُدّاً من ترقيعه بنقيضه، وهو مذهب الفردية، أي الليبرالية، فكيف سيتم التزاوج بين مذهب يحارب الفردية ويحارب تحكم القلة، مع مذهب يمنع الكثرة من الاستئثار بمقاليد تشريعات أو نظم تمنع الأقليات أو الأفراد حقوقهم وتجبرهم على الخضوع للأكثرية؟!!

ثم إن العلمانية، قامت على أساس فصل الدين عن الدولة، ثم تطورت لتصبح فصل الدين والقيم والأخلاق عن الحياة، فلا بد للمشرع مثلا، أو للفكر الذي يراد له أن يسود العلاقات المجتمعية، أن يكون مبنيا على أساس أن يزيل من فكره، وهو يحكم على قضية ما، أي تأثر بقيم مصدرها الدين أو الأخلاق أو العادات، أو النظرة الإنسانية أو ما شابه، ليصل إلى ما يسمى الخلو من القيم، value free، فهذا الخلو من القيم ضمانة لأن تكون العلمانية محايدة، فالتشريعات محايدة، والعلم محايد، والعلاقات التي تسود المجتمع قائمة على أساس محايد، وذلك لأن نظرتهم إلى الدين أنه هو السبب في التأخر وفي لجم العقل وكبح جماحه، فلا بد من تنحيته حال الحكم على الشيء، حتى ينطلق العقل ويسمو ولا يتأثر بما يكبحه.

والواقع أن هذا مما يستحيل وجوده في الواقع، فخذ مثلا مسألة الحكم على الزنا أي العلاقة الجنسية خارج إطار الأسرة والزواج، لو أراد متشرع أن يحكم عليها ليسن قانونا يحرمها أو يبيحها، فإنه سينظر إلى أنها مشكلة معينة بحاجة لرأي، فإذا نحى جانبا نظرة الدين إليها على أساس أنها محرمة، ونحى جانبا الأخلاق على أساس أن هذه العلاقة لا أخلاقية، ونحى جانبا القيم الإنسانية، على أساس أن القيم الإنسانية قد تعتبر أن هذه العلاقة فيها هدر لكرامة الأسرة، أو كرامة المرأة، أو الرجل، أو من جانب آخر القيم التحررية الليبرالية التي ترى أن هذه العلاقة تكرس الحرية والحق في ممارسة ما يحقق الحرية.... الخ، فهو عليه أن ينحي كل هذه القيم سواء تعارضت أو تشاركت في النتيجة، وإن اختلفت في المنطلقات، أقول، حين ينحي كل هذه القيم جانبا، فإنه لن يستطيع إصدار أي حكم على المسألة، لأن أساس الحكم على مسألة ما هو تحقيقها لقيم معينة، أو منعها لأنها تعارض تحقيق قيم معينة، فكيف به وهو ينحي كل القيم جانبا؟

هذه الإشكالية تجعل إصدار الحكم على أي قضية أمرا مستحيلا، فإن هو منع القيم التي أساسها الدين، وسمح بالقيم التي أساسها الليبرالية، فإنه ولا شك سيقع في التناقض، كما قال الشاعر: حرام على بلابله الدوح، حلال على الطير من كل جنس؟ ■ (...يتبع)

تتمة: تصفية ثورة الشام أصبحت قضية العالم الأولى

المؤتمر سلفاً، ثم بعد ذلك تم إدخال وفود الدول السبعة، وثبتت روسيا على موقفها المطالب بفصل مقاتلي جبهة فتح الشام عن سائر الفصائل الأخرى قبل إيقاف القصف، فيما طالبت أمريكا بوقف أو تخفيف قصف حلب، وإدخال المساعدات الإنسانية قبل الفصل بين المتقاتلين، ثم انفض الاجتماع بالقول إن هناك أفكارا جديدة تم طرحها سيتم نقاشها في جولات لاحقة.

إنّ ما جرى في لوزان هو نوع من رفع العتب بادّعاء أن أمريكا تُحاول وقف قصف روسيا والنظام السوري على المدنيين، ولكنها تتذرع بأنّ الخلافات مع روسيا أكبر من التوصل إلى تحقيق ذلك، والنتيجة أن أمريكا استخدمت الموقف الروسي الضاغط على أهالي حلب لتخييرهم بين أمرين لا ثالث لهما، فإما الخضوع والاستسلام وإما الإبادة والتدمير، وما يؤكد هذا الخيار موقف المبعوث الأممي دي ميستورا الذي جدّد عرض مقترحه القاضي بإخراج مقاتلي جبهة فتح الشام كشرط لإدخال المساعدات إلى الجزء الشرقي من حلب المحاصرة، وهذا هو عينه الموقف الأمريكي.

وهذا الأسلوب الأمريكي في دق الأسافين بين الثوار، وتقسيم المقاتلين بين متطرف ومعتدل، ليس بالأسلوب الجديد ولا المستغرب من دولة عدوة للأمة الإسلامية كأمريكا، يرمي في النهاية إذا تمت الاستجابة له لا سمح الله، إلى تصفية الثورة والقضاء عليها نهائياً، والحفاظ على نظام الطاغية بشار وإبقائه في أحسن حالاته.

إنّ أمريكا تستخدم روسيا كما تستخدم دول الإقليم وكل دول العالم في تحقيق هدفها الاستعماري الخبيث هذا، ألا وهو تصفية الثورة، والقضاء على تطلعات أهل سوريا في إقامة مشروعهم الإسلامي المُتمثل في إقامة دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، والتخلص من كابوس الدولة العلمانية، الذي تُحاول أمريكا ومعها العالم كله إعادة فرضه على سوريا.

لقد باتت قضية الشام مسألة حياة أو موت بين الأمة الإسلامية من جهة، وبين قوى الكفر والطغيان من جهة أخرى، ولا مجال في هذه الحالة للرجوع عن الثورة إلا بتحقيق النصر، لأنها أصبحت ثورة أمة، وقضية مبدأ تتعلق بالتغيير الحقيقي، والصمود فيها صار مقدساً، والتمترس حول مشروع الأمة السياسي (دولة الخلافة على منهاج النبوة) أصبح غاية لا حيد عنها ولا انفصال.

بيْد أنّ أمريكا ومعها روسيا وجميع الدول التابعة والناعقة لن يكون بمقدورها كبح ثورة الشام، ووقف قوتها الجماهيرية مهما ارتكبت من مجازر، ومهما جمعت من مرتزقة، ومهما دمرت وهجّرت وبغت، فقوة الإسلام التي تمكنت من قلوب الشعوب الإسلامية في سوريا والمنطقة، هي من الصلابة بمكان، بحيث لا تقدر معها أمريكا وأوباشها وأتباعها من الوقوف أمامها، فهي قوة حقيقية ذاتية صاعدة ستجرف كل من يقف في طريقها من قوى العلمنة والكفر والطغيان بإذن الله ■

تتمة كلمة العدد: جريدة الراية وعاء يفيض بالخير العميم

المستجدات في قضايا المسلمين.

وباستعراض ما ورد على صفحات أعدادها المئة نرى أنها:

• اعتنت بالشأن السياسي العام وأيضا بالمواضيع الفكرية حيث تناولت الصراع الأمريكي والأوروبي في المشهد المصري والسوري والليبي واليمني والتونسي... واستخدام أمريكا لروسيا وما يسمى بالتحالف العربي ضد مناطق ثورات الربيع العربي، كما تناولت (الاتفاق النووي مع إيران).

ويكاد لا يخلو عدد منها من ذكر ما وصلت إليه الثورة في الشام والأعمال السياسية والعسكرية التي تقوم بها الدول الغربية الماكرة لتكيد لأهل الشام الذين أجمعوا تقريبا على أن يستمروا فيها ثابتين حتى تحقيق هدفهم بإزالة النظام السوري وإحلال نظام الخلافة الراشدة على منهاج النبوة محله ليكون منطلقا نحو تحقيق وعد الرسول ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ زَوَى لِي الْأَرْضَ فَرَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا وَإِنَّ أُمَّتِي سَيَبْلُغُ مُلْكُهَا مَا زُوِيَ لِي مِنْهَا».

• كما أنها لم تنس أن توجه النصائح للفصائل في سوريا، التي انحرفت عن بوصلة الثورة واستجابت لنداءات الحكومات التي تمدها بالمال السياسي القذر، فكانت سببا في عرقلة عمل المخلصين من فصائل وحملة دعوة وقاعدة شعبية واعية.

• وما يحدث لحملة الدعوة في أوزبيكستان وطاجيكستان وبنغلاديش وغيرها من بلاد المسلمين من مضايقات واعتقالات وتعذيب يفضي في كثير من الأحيان إلى الموت.

• ما يتعلق بالأحداث السياسية العالمية مثل الأزمة الاقتصادية الدولية وأن حلها لا يكون إلا بالنظام الاقتصادي الإسلامي فقط.

• فعاليات الحزب المحلية والعالمية مثل مؤتمر الخلافة في إسطنبول وأنقرة والمؤتمرات التي يعقدها القسم النسائي في المكتب الإعلامي المركزي.

• الرد على بعض الكتّاب الذين يشوهون الأحكام الإسلامية سواء فيما يتعلق بالخلافة أو في غيرها من الشؤون، فبينت مقومات دولة الخلافة وأنها لا تنطبق على تنظيم الدولة وادعائه إعلان الخلافة، وغيرها الكثير والمتنوع مما يسلط الضوء على المفاهيم الإسلامية والعمل لوضعها موضع التطبيق.

والغرب الكافر الذي يمكر بهذه الدعوة الطاهرة في محاولة منه لعرقلة عودة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة قام من خلال بعض أجهزة مخابراته بحملته المسعورة لإسكات صوت الحق والصدق ولكن هيهات هيهات، فأنى له أن يطفئ نور الله، وأنى له أن يكتم صوت الحق؟! فالله متم نوره ومظهر دينه على الدين كله ولو كره الكافرون والمشركون والحاقدون...

نسأل الله تعالى أن تكون هذه الجريدة قد غيرت مسار تفكير الأمة نحو الإسلام السياسي الصحيح وكسبت قلوب أبنائها وأعادت صياغة عقولهم وحددت سلوكياتهم. وأعان الله القائمين عليها في صدق توجههم وإخلاصهم في العمل حتى يبقوا مفاتيح خير مغاليق شر، عسى أن تهب الرياح المبشرة بمواسم الخير فتبشرنا بقيام دولة الخلافة على منهاج النبوة ■

أهل الأردن يعتبرون اتفاقية الغاز بين النظام وكيان يهود، احتلالاً واستعماراً وصفقة عار

تظاهرة في العاصمة الأردنية ضد اتفاق الغاز مع كيان يهود

خرج أكثر من ألف شخص في تظاهرة وسط العاصمة الأردنية عمان، الجمعة ١٤ تشرين الأول/أكتوبر، للاحتجاج على اتفاق أبرم في نهاية الشهر الماضي، تزود دولة يهود بموجبه الأردن بالغاز الطبيعي. وذكرت وكالة "فرانس برس" أن المتظاهرين عبروا عن رفضهم ما أسموه بـ"غاز العدو"، في التظاهرة التي انطلقت تحت عنوان "يوم الغضب الشعبي في مواجهة صفقة العار" من أمام المسجد الحسيني الكبير وسط عمان بعد انتهاء صلاة الجمعة. وهتف المشاركون "شعب الأردن يا جبار، غاز العدو استعمار" و"من الجنوب للشمال، غاز العدو احتلال"، حاملين لافتات كتب عليها "يقتلون أبناءنا ونشتري منهم الغاز!!" و"لا لاتفاقية العار"، إضافة إلى صور كتب عليها "مجازر العدو (الإسرائيلي)"، حسبما أفادت روسيا اليوم

الراية: **يصر ملك الأردن أن يحذو حذو آبائه من قبل، فلا يبقي خسيسة ولا دنيئة في حق فلسطين والأردن إلا ويرتكبها، فبعد أن ساعد آباؤه الإنجليز في إنشاء كيان يهود، وبعد أن حموا حدود هذا الكيان المسخ، وحفظوا أمنه طوال أكثر من ستة عقود، وبعد أن سلموه الضفة الغربية وقطاع غزة مع غيرهم من رويبضات العرب، وأقاموا معه معاهدات الخزي والاستسلام، وأمدوه بشرايين الحياة، ها هو ملك الأردن الحالي يمد كيان يهود بشريان حياة جديد بحيث يشتري منه غاز فلسطين، ليدعم اقتصاده ويقوي بنيانه، ويبقى رابضا على قلب أرض فلسطين وأهلها، والخاسر دائما هم المسلمون أصحاب البلاد.**

أمريكا وبريطانيا هما سبب البلاء، ولن تكونا أبدا سببا للدواء

مطالب دولية وأممية بوقف إطلاق النار في اليمن "خلال أيام"

دعت الولايات المتحدة وبريطانيا والأمم المتحدة، الأحد، الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي والحوثيين إلى إعلان وقف لإطلاق النار خلال أيام. وصرح وزير الخارجية الأمريكي جون كيري عقب محادثات دبلوماسية رفيعة المستوى في لندن "الآن هو وقت تطبيق اتفاق وقف إطلاق نار غير مشروط، وبعد ذلك يتم الانتقال نحو طاولة التفاوض". وشارك موفد الأمم المتحدة إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد في الاجتماع إلى جانب كيري ووزراء خارجية بريطانيا والسعودية والإمارات العربية المتحدة. وأوضح كيري أن ولد الشيخ أحمد ووزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون دعوا إلى أن ينفذ وقف إطلاق النار "في أسرع وقت، أي الاثنين أو الثلاثاء".

ويستمر النزاع في اليمن منذ آذار/مارس ٢٠١٥ بين حكومة الرئيس هادي بدعم من تحالف عربي تقوده السعودية وبين الحوثيين وحلفائهم من أنصار الرئيس المخلوع علي عبد الله صالح. وأسفر النزاع عن مقتل نحو ١٩٠٠ شخص وفق الأمم المتحدة، وفي الثامن من تشرين الأول/أكتوبر، أدت غارة جوية للتحالف العربي إلى ١٤٠ قتيلا و٥٢٥ جريحا بعدما استهدفت مجلس عزاء في صنعاء، بحسب الأمم المتحدة. (اليمن الآن)

الراية: **الحرب الشرسة الدائرة في اليمن منذ حوالي سنتين هي بسبب الصراع الدموي بين أمريكا وبريطانيا على بسط النفوذ في اليمن، وما حكومة عبد ربه هادي منصور والحوثيون وعلي عبد الله صالح وأزلامه، وفوقهم وقبلهم التحالف العسكري العربي الذي تقوده السعودية؛ ما هؤلاء جميعا إلا أدوات رخيصة تستخدمها كل من أمريكا وبريطانيا لتحقيق مصالحهما.**

حكام تونس
جزء من الأزمة الاقتصادية

بقلم: أسامة الماجري – تونس

حظي الملف الاقتصادي في تونس - في الآونة الأخيرة - باهتمام كبير في الأوساط الإعلامية والسياسية، نظرا للأزمة الخانقة التي تعيشها البلاد، وتزامن هذا مع المصادقة على قانون الاستثمار وعرض الحكومة لقانون المالية لسنة ٢٠١٧ على مجلس الشعب وتفاقم حجم المديونية، ومن جهة أخرى كثر تداول حجم الثروات الضخم الذي تتمتع بها البلاد.

إذ توجد في تونس كميات لا بأس بها من الموارد البترولية، فهي تنتج ما معدله ٩٧٦٠٠ برميل يوميا من النفط، وتبلغ احتياطات تونس من الغاز الطبيعي حوالي ٦٥ بليون متر مكعب، بينما يبلغ المخزون الاحتياطي للنفط ٤٥٠ مليون برميل، حسب بيانات وكالة الاستخبارات الأمريكية.

كما تتوفر في تونس أيضا ثروة مائية مهمة تعادل ٥٪ من مساحتها الإجمالية، الشيء الذي يساهم في ازدهار النشاط الفلاحي، وتلبية حاجات أهل تونس من المياه، علاوة على أن لديها ١٧,٣٥٪ من مساحتها الإجمالية، صالحة للزراعة. وتطل تونس على واجهتين بحريتين أمام البحر الأبيض المتوسط، ما قد يوفر لها اكتفاءً ذاتيا في الثروة السمكية.

ويرى العديد من الخبراء أن هذه الموارد تغنيها عن القروض وسياسة التقشف التي تريد أن تنتهجها الدولة نظرا لما تعيشه البلاد من غلاء للمعيشة وتعثر الدورة الاقتصادية.

فقد أكد الناطق الرسمي باسم الحكومة التونسية، إياد الدهماني، أنّ المؤشرات المالية للبلاد خطيرة، مضيفاً أن "العجز فاق المتوقع بنسبة الضعف". كما أبرز الدهماني أن "كتلة الأجور تمثل ٧٥ بالمائة من مداخيل الدولة ولا "يبقى شيء للتنمية". فقد ارتفعت نسبة التضخم خلال شهر أيلول/سبتمبر ٢٠١٦ إلى ٤,٢ ٪ مسجلة زيادة بـ٠,٤ نقطة مقارنة بشهر آب/أغسطس ٢٠١٦ (مستوى ٣,٨ بالمائة) مؤكدة بذلك نسقها التصاعدي منذ مطلع ٢٠١٦ والذي لم يتراجع إلا خلال شهر تموز/يوليو، حسب بيانات نشرها المعهد الوطني للإحصاء.

وكانت قد أشارت وزارة الشؤون الاجتماعية في تقريرها إلى أنّ نسبة الفقر في تونس تجاوزت في سنة ٢٠١٤ نسبة ٢٤٪ منتقدة معايير احتساب معدلات الفقر من قبل المعهد الوطني والتي تغفل الأخذ بعين الاعتبار ارتفاع التضخّم وانهيار سعر صرف الدينار وزيادات الأسعار المتواصلة وارتفاع نفقات العلاج والسكن والدراسة والضرائب وغيرها من المصاريف اليوميّة لأهل تونس. وتتضاعف نسبة الفقر عن المعدّل الوطني خصوصا في المناطق الداخليّة من البلاد.

ورغم هذه الحالة السيئة التي تعيشها البلاد، والتي وجب في الأصل الوقوف على أسبابها وجذورها لإيجاد حلول حقيقية وغير ترقيعية، إلا أن المسؤولين المتعاقبين بعد الثورة واصلوا نفس السياسة المعتمدة سابقا: البحث عن مساعدات دولية في حقيقتها فتح الباب لنهب ثرواتنا وتعميق الارتهان لصندوق النقد الدولي والبنك المركزي وإلى جانب الإقبال على الاقتراض لتغطية تراجع أداء الاقتصاد المحليّ وتقديم التعهدات بتطبيق البرامج والإملاءات الخارجيّة دون الرجوع إلى الأسباب الهيكليّة والخيارات الكبرى التي كانت السبب الحقيقيّ لما آلت إليه الأمور اليوم على المستوى الاقتصاديّ.

فقد أعلن وزير التنمية والتعاون الدولي والاستثمار فاضل عبد الكافي أن الوفد التونسي الذي تحول إلى الولايات المتحدة الأسبوع الماضي، أعلن أنه تم التفاوض مع مديرة صندوق النقد الدولي كريستين لاغارد ورئيس البنك العالمي حول مدى استعدادهما لتقديم المزيد من التمويلات لتونس حتى تتمكن من تجاوز الحالة الصعبة التي تمر بها حاليا وبالتالي استكمال مرحلتها الانتقالية بنجاح.

وبين وزير التنمية والتعاون الدولي والاستثمار أن ارتفاع ميزانية الدولة من ١٨ مليار دينار إلى ٣٠ مليار دينار في ظرف ٥ سنوات، وتضاعف المديونية من ٢٥ مليار دينار إلى أكثر من ٥٠ مليار دينار في الفترة نفسها علاوة على تدهور قطاعي الفوسفات والسياحة بالخصوص، تعد من بين أهم العوامل المسبّبة للوضعية الصعبة التي تشهدها البلاد. وفي سياق متصل، أفاد المسؤول التونسي أن تونس ستسعى للحصول على ضمانات أمريكية جديدة.

والغريب أنه رغم التصريح بتضاعف حجم المديونية

فإن الحكومة مواصلة في سياسة المديونية فقد وافق مجلس إدارة البنك العالمي، بداية أيلول/سبتمبر ٢٠١٦، على "تمويل إضافي بقيمة ١٨ مليون دولار (ما يعادل ٣٩,٧ مليون دينار)، يوجه لاستكمال نظام تصريف المياه المستعملة المطابق للمعايير البيئية والذي يعتبر إرساؤه أساسيا من أجل حماية النظم البيئية البحرية الهشة للساحل التونسي". كما وقعت المصادقة على قرض من البنك الأفريقي للتنمية، سيتم تخصيصه لتمويل ميزانية الدولة ونفقاتها بعنوان السنة الحالية. وناهزت قيمة القرض ٢٦٨ مليون يورو بفترة سداد تقدر بـ ٢٥ سنة مع ٧ سنوات إمهال. ويتمتع التمويل بنسبة فائدة ضعيفة ٠,٣٦ بالمائة.

إن هذه السياسة الاقتصادية أدت بالفعل إلى رهن البلاد للكافر المستعمر وسمحت لصندوق النقد الدولي التدخل في دقائق الأمور وفرض أجندته، فقد تم الكشف خلال أشهر مضت عن رسالة نوايا موجهة لرئيسة صندوق النقد الدولي كريستين لاغارد وقّعها محافظ البنك المركزي، الشاذلي العياري ووزير المالية حينها إلياس فخفاخ.

استعرضت الوثيقة المذكورة أهم الشروط الواجب تنفيذها من قبل الحكومات التونسيّة للحصول على قرض. وتتلخّص هذه "الإصلاحات" كما قدّمها كلّ من محافظ البنك المركزي ووزير الماليّة في:

- رسملة البنوك العمومية
- تدعيم استقلالية البنك المركزي
- الشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص
- مراجعة منظومة الدعم
- التحكم في كتلة الأجور ونفقات التسيير والتصرّف العموميّة
- المصادقة على مشروع مجلّة الاستثمار الجديدة
- إصلاح القطاع البنكي والمؤسسات المالية
- المصادقة على مشروع الإصلاح الجبائي

والحاصل أن الطاعة العمياء للدول الاستعمارية أدت بالبلاد إلى حافة الإفلاس، ولن نستطيع تدارك الأمر إلا إذا ما تغير النظام الاقتصادي في البلاد ومنه السياسة الاقتصادية ■

مَن المستفيد
مِن الحوار الوطني في السودان؟

بقلم: محمد جامع (أبو أيمن)*

تعهد الرئيس السوداني عمر البشير بتنفيذ مخرجات مؤتمر الحوار الوطني باعتبارها أوامر الشعب، جاء ذلك خلال مخاطبته حشداً جماهيريًا بالعاصمة الخرطوم يوم الثلاثاء ٢٠١٦/١٠/١١م دعت إليه منظمات المجتمع المدني مدعومة من الحكومة لتسليم البشير توصيات مؤتمر "الحوار المجتمعي"، ونفى أن تكون مبادرته إلى عملية الحوار الوطني، ناتجة عن ضعف أو إملاءات، بل هي إيمان راسخ بأن الحوار هو السبيل لمعالجة أزمات البلاد، وفق قوله. وأضاف: "نقول لكل دول العالم والدول الاستعمارية بما فيها الولايات المتحدة إن السودانيين أحرار". والحوار الذي استمر لأكثر من عامين قاطعته قوى المعارضة بينها حزب الأمة والحزب الشيوعي والحركة الشعبية قطاع الشمال.

فما هي حقيقة هذا الحوار ومن خلفه؟ ومن المستفيد منه؟ وما أثره على السودان؟ وكيف يتم الوعي عليه؟

بتاريخ ١٣ آب/أغسطس ٢٠١٣م كتب كل من المبعوث الرئاسي الأمريكي السابق للسودان (برنستون ليمان)، والدبلوماسي الأمريكي؛ جون تيمن، ورقة بعنوان: (الطريق إلى الحوار الوطني في السودان)، أصدرها معهد السلام الأمريكي بالرقم (موجز سلام رقم ١٥٥)، ومما جاء في هذه الورقة: (لقد حان الوقت لأن يشرع السودان في حوار داخلي حقيقي، وعملية إصلاحية تؤدي إلى حكومة ممثلة لقاعدة واسعة، وديمقراطية...) ثم جاء الرئيس الأمريكي الأسبق (كارتر)، ليلتقي بالبشير يوم الثلاثاء ٢٠١٤/٠١/٢١م حيث صرح كارتر عقب اللقاء قائلاً: "ناقشنا آفاق حوار وطني شامل وديمقراطي وانتخابات ٢٠١٥ وصياغة دستور جديد". ولتنفيذ هذه التوجيهات كان خطاب الوثبة في ٢٠١٤/٠١/٢٧م الذي كان بمثابة بداية التبشير بما يسمى بالحوار وطني. ولا يخفى على أحد الدور القذر الذي تلعبه أمريكا في الحرب على الإسلام، والعمل على القضاء عليه وعلى أفكاره في الحكم والسياسة، والحيلولة دون تطبيقها، تحت مسمى الحرب على (الإرهاب)، وبحسب اعترافات السفير السوداني لأمريكا معاوية عثمان في صحيفة الواشنطن تايمز الأربعاء ٢٠١٦/٥/١٨م التي جاء فيها (أن السودان يُعتبر شريكا وثيقا لأمريكا في مكافحة (الإرهاب) على نطاق العالم). لذلك ترغب أمريكا في بقاء النظام في السودان ومن ثم إشراك القوى الأخرى في السودان لتحقيق المشروع الأمريكي الداعي إلى علمنة السودان، وتمزيقه باسم الفيدرالية أو الحكم الذاتي، فقد قال ليمان، في مقابلة مع صحيفة الشرق الأوسط بتاريخ ٢٠١١/١١/٠٣م: "بصراحة لا نريد إسقاط النظام، ولا تغيير النظام، نريد إصلاح النظام بإجراءات دستورية ديمقراطية"، السبت كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١ العدد ١٢٠٥٨. من كل ذلك يتضح جلياً أن الحوار ليس وطنياً ولا علاقة لأهل السودان به، بل هو توجيهات أمريكية بامتياز، ولم يُخفِ الأمين العام للحوار الوطني ما ذهبنا إليه حيث كشف خلال مخاطبته المؤتمر الصحفي لتدشين ما يسمى بالنفرة الشبابية لدعم الحوار الأربعاء ٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦م، كشف عن زيارة لمبعوث أمريكي إلى الخرطوم يوم الخميس، للوقوف على مجريات الحوار الوطني والتوصيات المقرر إجازتها. كما تقدم بالشكر إلى أمريكا على دعمها المباشر للحوار بالزيارات المتكررة للمسؤولين لمقره، بجانب الضغوط التي مارستها على الحركة الشعبية وحركات دارفور للتوقيع على خارطة الطريق..) الموقع الرسمي للحوار الوطني.

إن المراد من هذا الحوار كما هو واضح هو علمنة السودان وتمزيقه، وتغيير هوية أهله الإسلامية، وربطهم بالهويات الدنيئة المنحطة مثل الوطنية وما شاكلها، وإقصاء الإسلام عن الحكم، عبر تغيير الأحكام والحدود ذات الصبغة الإسلامية كما أكد ذلك الرئيس البشير في ٢٨ أيلول/سبتمبر ٢٠١٦ أمام البرلمان قائلاً: "إن استيعاب مخرجات الحوار الوطني يتطلب تعديلات دستورية وقانونية محدودة سيتم عرضها على البرلمان خلال دورته المقبلة لإجازتها". وأكد ذلك الحاج آدم - نائب رئيس الجمهورية ورئيس قطاع الفكر والثقافة بالحزب الحاكم في حوار مع صحيفة الصيحة الأربعاء، ٢٠١٦/٨/١٠م بقوله: "الحوار بحث كيف يحكم السودان ووصل لوضع مناهج لحكم السودان". وفي السياق ذاته أجاز مجلس الوزراء في أيلول/سبتمبر الماضي إلغاء حكم الرجم من القانون الجنائي، وقبله في آب/أغسطس كان قرار وزير الإرشاد بمنع الحديث الديني في الأسواق، بل ومضوا أكثر من ذلك فانتزعت الحكومة أئمةً من منابرهم في أطراف الخرطوم.

أما أمر التمزيق فيتضح فيما يسمى بالفدرالية والحكم الذاتي لتمهيد بقية الأقاليم للانفصال، ومن ذلك مطالبة الحركة الشعبية قطاع الشمال بالحكم الذاتي لمنطقتي جنوب كردفان والنيل الأزرق، عقب اجتماعها في دار السلام - عاصمة تنزانيا - في الفترة من ٧-١٢/١٠/٢٠١٥م (سودان تربيون ١٥/١٠/٢٠١٥م).

من كل ذلك يظهر ما يراد من الحوار الوطني التي تبشر به الدولة. وإنّه لمن المحزن والمؤسف أن القائمين على أمر الحكم في السودان لا يتعظون من اتباع سياسة أمريكا الرعناء برغم النتائج الكارثية التي ساقتهم إليها سابقاً، كما في فصل الجنوب الذي دفع أهل السودان شماله وجنوبه ثمن انفصاله فقراً ومرضاً وحروباً ومعاناة وشقاء وانهياراً للاقتصاد، حتى وصل الجنيه في شمال السودان إلى حافة العشرين وما زال يعاني من السقوط، ووصل الجنيه في (دويلة) جنوب السودان إلى الثمانين جنيهاً مقابل الدولار. إنَّ أعداء الله لا يمكن أن يأتوا بالحلول لمشاكل المسلمين، بل لا يستوي ذلك مع نفسيتهم قال تعالى ﴿قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاء مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ﴾. كما إن الإسلام غني بثروته الفكرية والثقافية والحضارية في الحكم والسياسة والاقتصاد وغيرها فلا يحتاج إلى أية توجيهات من أحد لا بالحوار ولا غيره، لو طبق عبر دولته الخلافة الراشدة على منهاج النبوة.

وهذا الحوار دليل على فشل الوسط السياسي في السودان، في تقديم فكرة سياسية، تعالج مشاكل البلاد، لذا ارتضى من جلسوا في هذا الحوار بالحل الأمريكي كأنه مقدس، وما دروا أنه السم القاتل. لذا تتضح أهمية الوعي السياسي لدى الأمة الإسلامية، لأنه هو الضمان للحفاظ على الأمة من مؤامرات الأعداء ومكرهم، والوعي السياسي هو النظر إلى الأمور بمنظار العقيدة الإسلامية، في كل حدث وكل قضية. وبذلك يتقي المسلمون مخططات الكفار ويسرعون الخُطى ليقيموا دولة تحميهم وتطبق فيهم شرع ربهم لينالوا سعادة الدنيا والآخرة ■

* مساعد الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان